من النفائس المستجادات الفا جواب الاستدراك اي فظهر
واتضح لي ان المصلحة في اختصاره في نحو نصف حجمه اي باعتبار
ما يختص بالمحرر فقط محذا با مصنفاته ضم تلك النفائس
اليه بمناسبة بحالها سنه كما سياتي قيل قوله في نحو نصف
حجمه فيه نظر اذ هو الي ثلاث اثنا ارباعه اقرب فلعله اراد
ذلك اولا فلم يتفق له مع مقصوده من التسهيل
والايضاح ونحو ذلك اجيب بان ذلك ممنوع لفساد المعني
اذ يصير معني الكلام فرايت اختصاره في نحو نصف
حجمه مع ما اضمه اليه من النفائس فيكون مجموع ذلك
داخلا في مقدار نصف حجمه وهو ظاهر الفساد حسا ومعني
قيل ولقائل ان يعود ويقول الظرف يتعلق بقوله
باختصاره فيكون اختصاره في نحو نصف حجمه حال
ضم النفائس اليه وهو المدعا المطلوب فاين تذهبون
اجيب بان هذا غلط او مغالطة اذ هو عين الاول
لانكم لما قدمتم الظرف علي متعلقه الممتنع تقديمه
عليه صناعة ومعني تفسير اللشي بما يشتهي ليرد
عليه ما يشتهي زعما ولوعا وشغفا بالاعتراض
وقعتم في فساد المعني شغلا بفساد الاعراض
واعجب من ذلك من يتلقف الاعتراض من غير نظر فيه
ولا ارتياض بل الظرف يتعلق بقوله ليسهل المرشد تعليله
باختصار المحرر في نفسه نصف حجمه مختصا به ليسهل
حفظ

حفظه مصاحبا ضم النفائس اليه في محالها منه اذ هي شرحه
لما سياتي نكتة النفائس بالمد والمعاميش بالقصر لزيادة
يالنفيسة واصالة يا معيشة ونحو نصف حجم الشي ونحو
الشي يطلق علي انحا كثيرة علي ما تقارب ما اضيف اليه من كله
او بعضه بزيادة عليه او بنقصان عنه او يساويه وكذا
شبه الشي وشبهه ومدانيه وقريب منه ومثله ومثليه
لان كلمة مثل لا نشترط فيها المماثلة من كل وجه عند
الفقها وان اشترطها اهل الكلام ومن ثم قالوا الثلاثان
هما اللذان يسد احدهما مسد الاخر تجربة النصف
مثلث الاول ويقال نصيف كظريف ونُص كقرب وبعد
وهو المتداول بين العوام فتلك خمس لغات والداعي
والباعث علي الاختصار هنا متعلق الظرف وهو قوله
ليسهل حفظه فقد اشار الي العلة الغائية وسمي هي
واخواتها بالعلل الاربع اذ لا يخلو منها كل مصنوع من
مخلوقي ونحوه وهي العلة المادية والعلة الصورية
وهما داخلتا الماهية والعلة الفاعلية والعلة الغائية
وهما خارجتا الماهية جملة الماهية هي الصورة
المعقولة من الشي في الذهن ويعبر عنها بحقيقة الشي
ايضا وقد يعبر عنها باعتبار حصولها من التقييد
والاطلاق فيختلف المراد بها بحسب ذلك كقولهم
لنا ماهية بشرط شي مرادا بها علم الجنس ولنا ماهية

Copyright © King Saud University